زيارة أخيرة طلبت منه رئيس الوزراء أن يبقى فى ديارة ويقبل منصب وزير العمل ، لكنه رفض هذا العرض بأدب ، وظل جمالزاده يدرس الفارسية لسنوات عديدة فى جامعة جنيف ، وهو يعيش حاليا حياة هادئة فى هذه المدينة مكرسا معظم أوقاته لأبحاث قصيرة وموضوعات أدبية(٢) ٠

وبعد نجاح مجموعته القصصية الأولى الصادرة سنة ١٩٢١ توقف جمالزاده عن الانتاج الأدبى عشرين سنة « أى فترة رضا شاه كلها « والسبب فى هذا الصدت أعمق من أن يكون عدم الرضا عن الوضع السياسى واجراءاته بالنسبة للقصاصين والنقاد ٠ لقد سبب ظهور « كان ياما كان » جدلا وهياجا شديدين بين القراء فى إيران ، وبخلاف المثقفين الشبان ذوى الميول التقدمية الذين اعتبروها عملا عبقريا ، كانت هناك بعض الدوائر الرجعية وبعض أدعياء الأدب الذين هاجموها على اعتبار أنها هجوم موجه الى الكبرياء القومى وهرطقة ، وقد حذر ناشر صحيفة نشر احدى القصص فى جريدته ، وهدده الملات بالمحاكمة والنفى(٣) وقد شجعت الظروف السياسية سفسطة المجموعة الأخيرة ، ولم تكسب ريادة جمالزاده العظيمة أتباعا كثارا فى تلك الفترة ، وعلاوة على ذلك فان الضجة التى إرتفعت ضد كتاباته ، جعلت الكاتب يفقد حماسه ، وظلت فترة فى حالة عقلية وقلمية لاتمكنه من الكتابة وفى خلال تلك الفترة كان قد منح نفسه قلبا وقالبا للتمتع بالحياة ومباهج الشباب يقول « لقد فكرت أنه مما يدعو الى الأسف أن تمر فترة حياتى القصيرة كلها

---

(٢) المترجم ٠ ومبلغ علمى أنه لا يزال حيا حتى الآن يراسل الصحف والمجلات بتعليقات أدبية وسياسية غاية فى الحيوية ٠

(٣) المترجم : هذا تزيد وتناقض فأين كان رجال الدين فى عهد رضا شاه ؟